

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 317 @ حج وعاد فأقام قليلا ومات يوم الثلاثاء رابع شوال سنة 854 أربع وخمسين
وثمانمائة وكان رئيسا محتشما سائسا كريما واسع العطاء ممدوحا محبا للعلماء مفضلا عليهم
وكان الحافظ ابن حجر من جملة من اتصل به وهو الذى ذكره فى فتح البارى لما ذكر كسوة
الكعبة حيث قال ولم يزل الملوك يتداولون كسوتها الى ان وقف عليها الصالح اسماعيل بن
الناصر فى سنة 743 قرية من ضواحي القاهرة يقال لها بيسوس كان اشترى الثلثين منها من
وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة قال ولم تزل تكسى من هذا الوقف الى سلطنة
المؤيد شيخ فكساها من عنده سنة لضعف وقفها ثم فوض أمرها الى بعض أمنائه وهو القاضى زين
الدين عبد الباسط بسط ا في رزقه وعمره فبالغ فى تحسينها بحيث يعجز الواصف عن وصف
حسنها جزاه ا على ذلك أفضل المجازاه انتهى ومن غرائب ما اتفق لصاحب الترجمة أن جوهر
القيقبای رام ان يخدم عنده فما وافق ثم ترقى حتى صار صاحب الترجمة خاضعا له ماشيا فى
أغراضه راضيا وكارها وكذلك أحضرت أم العزيز الى صاحب الترجمة ليشترىها قبل وصولها الى
الأشرف فامتنع فصارت الى الأشرف وحظيت عنده فصار المترجم له يمشى فى خدمتها وسار معها
إلى مكة يخدمها وربما مشى وهذا شأن هذه الدنيا .

223 عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد ا بن مثنى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن
عبد المجيد اليماني المخزومي تاج الدين .

ولد فى رجب سنة 685 خمس وثمانين وستمائة بمكة ودخل اليمن فأقام بها مدة ثم قدم مصر
بعد السبعمائة بيسير فأقام بها مدة وقدم الشام فى